

## قضية

ناشطة لبنانية تتضامن مع البحرين امام بيت الامم المتحدة في بيروت (أرشيف - بلال جاويش)

## اللبنانيون باقون: «شكراً البحرين»

بعد 10 أيام على ترحيل 10 لبنانيين من البحرين، أصدرت السلطات البحرينية قراراً يقضي بترحيل 25 آخرين، لتعود بعده عن القرار بقرار ثالث يقضي بوقف الإجراءات بحق هؤلاء وإعادة جوازات السفر لهم وإبقائهم. صدر القرار بالترحيل والإبقاء من دون إيراد أي تفسير. أما اللبنانيون رسميين ومواطنين، فلا يجدون سوى عبارة: شكراً البحرين

### راجانا حمية

صدر القرار البحريني: اللبنانيون لن يُرخلوا من «بلادنا». سيبقون حيث هم ولن يعودوا إلى لبنان، إلا «إذا أرادوا هم». قرار «لا رجوع عنه»، هكذا يقول المتفائلون في وزارة الخارجية والمغتربين الذين تبلغوا أمس من السفارة اللبنانية في المنامة، رسمياً، موقف السلطات البحرينية من اللبنانيين المقيمين على أرضها، والذين كانوا مهتدين بالترحيل في غضون أسبوع واحد. ونقل السفير اللبناني في المنامة عزيز القزبي عن السلطات البحرينية أنها «أبلغت هؤلاء اللبنانيين أن حل الأمور عادت إلى طبيعتها وأن بإمكانهم البقاء والعمل في البلاد».

قبل وصول البرقية الرسمية إلى الدولة اللبنانية، كان وزير الخارجية علي الشامي «قد تبلغ القرار من وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة بنحو غير رسمي أول من أمس على هامش المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة في دبي»، حسب ما أشار مستشار الشامي وسيم وهبة. القرار نفسه تبليغه اللبنانيون المهتدون بالترحيل قبل يومين من السفارة اللبنانية نقلاً عن السلطات البحرينية

## أبيدجان: طيارة و«الناس راجعة»



300 لبناني حجزوا على خط الذهاب الى أبيدجان (بلال جاويش)

### منهاك الامين

لم تكذ الدولة اللبنانية تسمع بعودة الحياة شيئاً فشيئاً إلى ساحل العاج، حتى سارع رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري إلى إعلام شركة طيران الشرق الأوسط بتوقيف الإجراء على نفقة الحكومة، كما يقول لـ«الأخبار» السفير اللبناني علي عجمي. السفير عزا القرار إلى «عزوف الكثيرين عن المغادرة بسبب تراجع حدة الأزمة»، والدليل أن آخر رحلتي إجماع «كان قوامهما نصف طائرة إيرانية فارغة، ونقص يزيد على 70 راكباً في الطائرة اللبنانية». كذلك يؤكد المدير العام للمغتربين هيثم جمعة لـ«الأخبار» أن وزارة الخارجية أبلغت «السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن آبادي أنه لم يعد هناك حاجة إلى

توجه الطيران الإيراني إلى أبيدجان». هكذا، تكون حالة الطوارئ التي فرضتها العمليات العسكرية في ساحل العاج، قد انتهت ابتداءً من السبت الماضي، أي تاريخ مغادرة الوفد العسكري اللبناني، الذي كان يدير الإجماع، في مطار أبيدجان، لكن المشكلة تبقى في أن السفارة اللبنانية في ساحل العاج، تسلمت جوازات سفر ما يزيد على مئتي لبناني «بعد تنسيق مع بيروت»، وفق عجمي، الذي يؤكد أن هؤلاء لم يتمكنوا من الوصول إلى أبيدجان، بسبب وجودهم في مناطق «البر»، التي يقطنها عدد كبير من أبناء الجالية، و«انعدام الأمن على الطرقات التي تصل مدن كالدولة وغنوى وسان بيدرو»، بمدينة أبيدجان والعاصمة ياموسوكرو، وبعضها يبعد مسافة لا تقل عن خمسمئة كيلومتر. ويؤكد أن «قطع هذه المسافة

كان مستحيلًا في تلك الفترة، بسبب انتشار الحواجز وقطاع الطرق». ويشير إمام الحالية الشيخ عبد المنعم قبيسي إلى أن هؤلاء النازحين «تعرضوا للسلب وهم في طريقهم إلى أبيدجان، على الرغم من الاطمئنان العام الذي بدأ يشيع في البلد» منذ اعتقال الرئيس السابق لوران غباغبو. وبلغت قبيسي إلى «أن اتصالات تجري مع الجانب الإيراني لتوفير طائرة لنقل هؤلاء الركاب وتدارك الموقف»، فيما تعاود «المسجد إيست» رحلتها الاعتيادية إلى أبيدجان. وكشف جمعة أن «33 مغترباً لبنانياً سيكونون في عداد الرحلة الأولى، عائدتين إلى أبيدجان في الساعات المقبلة»، إضافة إلى «نحو 300 آخرين حجزوا على خط الذهاب». وتوقع أن ترتفع وتيرة العائدين «بطريقة ما رح يلحق الطيران اللبناني عليهم».

## نظام داخلي جديد لـ«الرسمية»: متى التطبيق؟

### فانت الحاج

لجنة أو لجنات وضعتنا مشروع النظام الداخلي الجديد للمدارس والثانويات الرسمية؟ يسأل عدنان حرفوش، مدير ثانوية الشويفات الرسمية. حرفوش كان من بين خمسة مديرين شاركوا في إعداد المشروع وسلمهم وزير التربية حسن منيمنة، أمس، شهادات تقديرية، وهم إلى حرفوش: السي غريب، ضحى ناصر الدين، أحمد عبود وخليل الرئيس. لا يعرف المدير ما إذا تبني النظام في صيغته النهائية ملاحظاتهم، بعدما علموا أن لجنة أخرى من الوزارة عكفت على إعداد نظام داخلي ثانٍ، لكن مستشار وزير التربية د. مازن

الخطيب ينفي لـ«الأخبار» أن تكون هناك لجنات، و«النسخة الأخيرة لم تكن لتبصر النور لولا المادة الخام التي قدمها المديرين». ومع ذلك، يعترف المستشار بأن التباساً حصل في إدارة الملف الداخلي، إذ أعطيت أسهم لأناس على حساب آخرين، لكن ذلك لا يلغي أن النظام الجديد الموجود حالياً في مجلس الخدمة المدنية للاطلاع عليه قبل صدوره بقرار من وزير التربية، مستند شرعي يغني المديرين عن «شقعة» القوانين والمراسيم والتعاميم والمذكرات وتعديلاتها الحكومية فوق مكاتبهم. وينتظر الخطيب أن تنظم الوزارة في حزيران وتموز المقبلين دورات تدريبية للمديرين، تمهيداً لتطبيق

النظام، ابتداءً من العام الدراسي المقبل. لا يدعي الخطيب، كما يقول، أن النظام مُنزل، فهو يحتاج إلى تحديث دائم. لكن لا يجوز، برأيه، تفسير أمور ثانويات في عام 2011 بنظام يعود إلى عام 1974 وكذلك بالنسبة إلى المدارس التي تسيّر أمورها بنظام 2001. ماذا عن تفاصيل إعداد النظام ومعايير اختيار أعضاء لجنة التحديث؟ «اللجنة اختيرت بناءً على اقتراح المدير العام للتربية فادي عرق»، يقول الخطيب، وتضم مديري مدارس بملكون الخبرة الميدانية وممثلين عن الإدارة التربوية المركزية. أعدت اللجنة المسودة الأولى للنظام وأرسلتها إلى الوزارة حيث عقدت ورشة عمل وأبدت

### النظام يغني المديرين عن القوانين والمراسيم الحكومية فوق مكاتبهم

مهمته على البعد التربوي، مستعيناً بخبرة رئيسة دائرة التعليم الثانوي صونيا الخوري، ومسؤولة مكون القيادة إلهام قماطي في شؤون الموظفين والأمور الإدارية، حرصاً على عدم تناقض مواد النظام الداخلي مع القوانين والمراسيم. وهنا يطعن الخطيب إلى أن الصيغة النهائية تحمل كل الأفكار التي وضعتها لجنة المديرين. وبلغ حجم النظام الجديد ما يفوق 200 صفحة، وجرى عرضه على مجلس شوري الدولة ومجلس الخدمة المدنية لأنه يتضمن توصيفاً لوظائف إدارية وتربوية جديدة في المدرسة وفي فريق العمل الإداري والتربوي والصحي والمعلوماتي الذي يعاون المدير.

ملاحظات بالجملة. وما حصل أن الوزير كلف الخطيب بالاطلاع على الملاحظات وتطوير المسودة، وهي الية يقول منيمنة إنه يتبعها في كل «إنجازاته»، أي استمراج آراء الخبراء التربويين. الخطيب ركز في